



جامعة الملك فيصل

عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد

اسم المقرر
التخلف العقلي في ضوء النظريات
د/عمر السيد حمادة

مقدمة في خصائص المعوقين عقليا

ليس من الشك في أن التعرف على السمات والخصائص العامة للمعوقين عقليا يساعد المربون والأخصائيون على تقديم أفضل الخدمات النفسية والتربوية والاجتماعية التي تفي باحتياجات ومطالب المعوقين، ويمكن الاعتماد في الكشف عن هذه السمات من خلال البحوث الميدانية التي تمت في هذا المجال.

إن الأشخاص المعاقين عقليا قادرين على التعلم والنمو ، على أن نموهم وإن كان يوازي نمو الأشخاص العاديين إلا انه يتصف بكونه بطيئا وإسنادا إلى هذه الحقيقة فإن فلسفة رعاية هؤلاء الأشخاص قد تغيرت في العقود الماضية من الإيواء إلى تطوير البرامج التربوية للأفراد المعاقين عقليا ذالك إن هؤلاء الأفراد لا يشكلون فئة متجانسة فقد تختلف الخصائص تبعا لدرجة الإعاقة، لذا نجد اختلافات واضحة بين الأفراد المعوقين عقليا بعضهم البعض، هذا فضلا عن الاختلافات الكبيرة بين هؤلاء الأفراد بين العاديين وسوف يكون وصفا لخصائص هذه الفئة بشكل عام ورغم وجود بعض الخصائص المختلفة لكل فئة من فئات المتخلفين عقليا ، واهم الخصائص هي:



أولاً: الخصائص الأكاديمية:

إن العلاقة القوية التي يرتبط بها كل من الذكاء وقدرة الفرد على التحصيل يجب أن لا تكون مفاجئة للمعلم عندما يجد الطفل المعاق عقليا غير قادر على مسايرة بقية الطلبة العاديين في نفس العمر الزمني لهم وخاصة في عملية تقصيره في جميع جوانب التحصيل وقد يظهر على شكل تأخر دراسي في مهارات القراءة والتعبير أما من **ناحية الانتباه** : يعتبر الانتباه وهو ما يعرف على انه القدرة على التركيز على مثير محدد ، متطلبا مهما لتعلم التمييز وقد حاولت دراسات عديدة جدا التعرف على هذه الصفة لدى الأفراد المعاقين عقليا فقدرة على الانتباه إلى المثيرات ذات العلاقة في الموقف اضعف أو أدنى من قدرة الأشخاص العاديين وان ضعف الانتباه هو العامل الذي يكمن وراء الصعوبة في التعلم التي يواجهها الأشخاص المعاقين عقليا.



أما بنسبة **للإدراك** لدى المعوق عقليا والتصور فهو غير واضح ،
فالطفل المعوق عقليا يعاني من قصور في عمليات الإدراك العقلية وبالذات
عملية التمييز والتعرف على المثيرات التي تقع على حواسه الخمس وذلك
بسبب صعوبات الانتباه التي يعاني منها ، وهذا يعني ضرورة أن يعمل
المعلم على توظيف الاستراتيجيات المختلفة التي من شأنها العمل على زيادة
الانتباه ومنها :

- استخدام المثيرات ذات الأبعاد الواضحة والمميزة.
- تنظيم البيئة الصفية على نحو يسمح بالتركيز على المثيرات ذات العلاقة .
- استخدام الوسائل السمعية _ البصرية المناسبة .



أما **درجة التذكير** : فهي ترتبط بدرجة الإعاقة العقلية إذ تزداد درجة التذكير كلما زادت القدرة العقلية والعكس صحيح ، وتعتبر مشكلة التذكير من أكثر المشكلات التعليمية حدة لدى الأطفال المعوقين سواء كان ذلك متعلقاً بالأسماء أو الأشكال أو الوحدات وخاصة الذاكرة قصيرة المدى ، والاعتقاد السائد كما يذكر اليس (١٩٧٠ م) ، هو أن الأشخاص المعاقين عقلياً لديهم ضعف في اقتفاء المثير حيث يعتقد أن الذاكرة قصيرة المدى تتضمن أثر في الجهاز العصبي المركزي يستمر عدة ثوان وهذا الأثر هو الذي يسمح بالاستجابة السلوكية،



ويلخص مآكلان نتائج بعض البحوث على موضوع **التذكر** ومنها :

* تقل قدرة المعوق عقلياً على التذكر مقارنة مع الطفل الذي يناظره في العمر الزمني ويعود السبب في ذلك إلى أن ضعف قدرة المعاق عقلياً على استعمال وسائل أو استراتيجيات أو وسائل للتذكر كما يقوم بذلك الطفل العادي .

* ترتبط درجة التذكر بالطريقة التي تتم بها عملية التعلم فكلما كانت الطريقة أكثر حسية كلما زادت القدرة على التذكر والعكس صحيح .

* تتضمن عملية التذكر ثلاث مراحل رئيسية هي استقبال المعلومات وتخزينها ثم استرجاعها ، وتبدو مشكلة الطفل المعاق عقلياً الرئيسية في مرحلة استقبال المعلومات ، وذلك بسبب ضعف الانتباه لديه .



وهناك أيضاً مشكلة **انتقال أثر التعلم**، يعاني الأطفال المعاقون عقلياً من نقص واضح في نقل التعلم من موقف إلى آخر ، ويعتمد الأمر على درجة الإعاقة إذ تعتبر خاصية صعوبة نقل أثر التعلم من الخصائص المميزة للطفل المعوق عقلياً مقارنة مع الطفل العادي الذي يناظره في العمر الزمني ، ويبدو السبب في ذلك في فشل المعوق عقلياً في التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين الموقف المتعلم السابق والموقف الجديد.



ثانياً : الخصائص اللغوية :

تعتبر الخصائص اللغوية والمشكلات المرتبطة بها مظهراً مميزاً للإعاقة العقلية وعلى ذلك فليس من المستغرب أن نجد أن مستوى الأداء اللغوي للأطفال المعاقين عقلياً هو أقل بكثير من مستوى الأداء اللغوي للأطفال العاديين الذين يناظرونهم في العمر الزمني وأشارات الدراسات إلى أن الاختلاف بين العاديين والمعوقين عقلياً هو اختلاف في درجة النمو اللغوي ومعدله وقد لاحظ الباحثون تطور النمو اللغوي لدى الأطفال المنغوليين لمدة ثلاث سنوات ، وتوصلوا إلى أن الاختلاف في تطور النمو بين الأطفال العاديين والمعوقين عقلياً هو اختلاف في معدل النمو .



وقد أشار هالهان وكوفمان (١٩٨٢م) إلى الخصائص التالية للنمو اللغوي للأشخاص المعاقين عقلياً:

- إن مدى انتشار المشكلات الكلامية اللغوية وشدة هذه المشكلات يرتبط بشدة الإعاقة العقلية الذي يعاني منه الفرد ، فكلما ازدادت شدة الإعاقة العقلية ازدادت المشكلات الكلامية واللغوية وأصبحت أكثر انتشاراً.
- أن المشكلات الكلامية والكلامية واللغوية لا تختلف باختلاف الفئات التصنيفية لفئة الإعاقة العقلية .
- إن البنية اللغوية لدى المعاقين عقلياً تشبه البناء اللغوي لدى غير المعاقين عقلياً فهي ليست شاذة ، أنها لغة سوية ولكن بدائية .



رابعاً : الخصائص الجسمية :

على الرغم من أن النمو الحركي لدى المعاقين عقلياً أكثر تطوراً من مظاهر النمو الأخرى إلا أن الأشخاص المعاقين عقلياً عموماً أقل كفاية من الأشخاص غير المعاقين عقلياً وذلك فيما يتصل بالحركات وردود الفعل الدقيقة والمهارات الحركية المعقدة والتوازن الحركي ، كذلك تشير الدراسات إلى أن المعاقين عقلياً يواجهون صعوبات في تعلم المهارات اليدوية ، كذلك تشير بعض الدراسات إلى أن المعاقين عقلياً أقل وزناً ولديهم تأخر في القدرة على المشي ، وبما أن هؤلاء الأشخاص المعاقين عقلياً لديهم أكثر بقليل من حيث المشاكل في السمع والبصر والجهاز العصبي من العاديين لذلك من المتوقع بأن هؤلاء الأطفال من حيث التربية الرياضية أقل من العاديين في المهارات الرياضية .



خامساً : الخصائص الشخصية :

إن الأطفال المعوقين عقلياً لديهم بعض المشاكل الانفعالية والاجتماعية وذلك لسبب يعود إلى المعاملة والطريقة التي يعامل بها هؤلاء الأطفال في المواقف الاجتماعية حيث قد يوصف بأنه غبي أو مجنون الخ .

وقد أشار زغلر من خلال الفرضيات التي وضعها في بحثه إلى أن السبب الحقيقي وراء التسمية أو الحكم على الأطفال المعاقين عقلياً بأنهم غير اجتماعيين يعود إلى الخبرات السابقة لديهم وما أصيبوا من احباطات نتيجة هذا التفاعل مع القادرين ، وقد أكد زغلر بأن ضعف الدافعية لديهم للتعامل مع الآخرين ، وأشارت كثير من الدراسات إلى أن لدى المعوقين عقلياً إحساس سلبي نحو أنفسهم بسبب ضعف القدرات لديهم التي قد تساعدهم في عملية النجاح ، وكذلك أن لدى المعوقين عقلياً ضعف في مفهوم الذات .



سادسا : الخصائص الانفعالية والاجتماعية:

يجعل الضعف العقلي الإنسان الإعاقة العقلية عرضة لمشكلات اجتماعية وانفعالية مختلفة ، فلقد تبين أن العجز في السلوك التكيفي يعتبر من أحد الخصائص المهمة للإعاقة العقلية ، ولا يعود ذلك للضعف العقلي فحسب ولكنه يعود أيضا إلى اتجاهات الآخرين نحو المعاقين عقليا وطرق معاملتهم لهم وتوقعاتهم منهم ، وهذه الاتجاهات والتوقعات تؤدي إلى تدني مفهوم الذات لديهم وترتبط بخيرات الفشل والإخفاق التي يواجهونها ، كذلك فإن الأشخاص المعاقين عقليا يظهرون أنماطا سلوكية اجتماعية غير مناسبة ويواجهون صعوبات بالغه في بناء العلاقات الاجتماعية المناسبة مع الآخرين .



إن الأشخاص المعاقين عقليا أيضا لا يتطور لديهم الشعور بالثقة بالذات، وفي العادة يصف الباحثون ذلك بالقول أن المعاقين عقليا يعتمدون على الآخرين لحل المشكلات ، وأنهم يعززون سلوكهم لعوامل خارج نطاق سيطرتهم ، أنهم بسبب الإخفاق يتطور لديهم الخوف من الفشل وتوقع الفشل الأمر الذي يدفع بهم غالبا إلى تجنب محاولة تأدية المهمات المختلفة ، وهذه المظاهر الانفعالية والاجتماعية غير التكيفية أكثر انتشارا لدى الأشخاص المعاقين عقليا الملتحقين بمؤسسات التربية الخاصة إذ أنها تعتمد على عزلهم وعدم توفير فرص دمج لهم في المجتمع .



وأشار روثيستن (١٩٦٧ م) ، أن الطفل المعوق عقليا قد يكون هادئاً لا يتأثر بسرعه ، حسن التصرف والسلوك راضيا بحياته كما هي ، قانعا بآمكاناته المحدوده ، ويستجيب إذا عاملناه كالطفل الصغير ويغضب إذا أهمل ولكن لا يستمر في غضبه فترة طويلة ، فسرعان ما يضحك ويمرح ومن السهل التأثير عليه لأنه سريع الاستهواء .

أما لو أخذنا الخصائص تبعا لدرجة الإعاقة ، نجد اختلافات واضحة بين الأفراد المعوقين عقليا بعضهم البعض ، هذا فضلا عن الاختلافات الكبيرة بين هؤلاء الافراد وبين العاديين

ماجدة السيد عبيد ٢٠١٠ م (الإعاقة العقلية)





مكتبة
بجهد الله

